

تقرير

عن أوضاع النازحين بسبب جرائم الإرهابيين () و هو
خلاصة ميدانية لزيارات متكررة قامت بها المنظمة في المناطق
لجأ إليها هؤلاء النازحين

من منطلق الالتزام بالمسؤولية التطوعية لمنظمة حمورابي لحقوق الإنسان، ومن محث على أن يكون الميدان مصدرا للمعرفة و التضامن و النشاطات الأخرى ذات الطبيعة الإنسانية قامت السيدة باسكال وردا رئيسة منظمة حمورابي لحقوق الإنسان و زيرة الهجرة و المهجرين الأسبق بجولات شملت محافظة اربيل و دهوك في زيارات للعوائل النازحة و قد رافقها في ه الزيارات السادة لويس مرقوس أيوب نائب رئيس المنظمة عضو مجلس قضاء الحمدانية و وليم وردا مسؤول العلاقات العامة في حمورابي و يوحنا يوسف توايا ممثل منظمة حمورابي في اربيل لقد ارتكزت الزيارات التي نفذت على ثلاثة نشاطات هي

- تفقد النازحين للإطلاع على أوضاعهم بصورة مباشرة و ضمن الأجواء اليومية التي يعيشون فيها
- تقديم مواد و مساعدات إغاثة على وفق برنامج اعتمده حمورابي يأخذ بنظر الاعتبار الحاجات الأساسية للنازحين و ما تشترط من إجراءات لتبليتها على وجه السرعة المساعدات التي قدمتها المنظمة مراكز المحافظات و كذلك بلدات و قرى و على الوجه

نينوى: - بندوايا - تكليف - - - (قبل سيطرة الارهابيين على بعض هذه البلدات)
دهوك و العمادية: - دوميز - - شيز - - -
داوودية
_____ : - - تاشيش - جديدي - - - بيشميايي -
_____ : - - هيزاوة - بيرسفي -
_____ : - هزارجوت - - دليجان -
اربيل:

- رصد انتهاكات حقوق الإنسان و تسجيل وقائعها و إصدار تقارير بشأنها وكان لهذا الرصد و المتابعة أهميته في إصدار منظمة حمورابي تقريرين كل منهما يشمل معلومات عن أنواع الانتهاكات التي تعرض لها النازحون على يد المجموعات المسلحة من قتل و خطف و سبي و بيع للنساء و الأطفال و مصادرة ممتلكات و الإجبار على تزويج النساء للمسلحين

الإرهابيين و كذلك الإجبار على تغيير المعتقدات الدينية للمواطنين
حمورابي لحقوق الإنسان تقريرين بهذا الشأن

التقرير الأول: عن الفترة الواقعة بين / /
التقرير الثاني: عن الفترة الواقعة بين / /

لقد استهلّت السيدة باسكال وردا و فريق حمورابي هذه النشاطات بزيارة عدد من المطارنة و الكهنة النشيطين في تقديم الدعم المادي و المعنوي للنازحين المسيحيين من الكلدان السريان الأشوريين و الأرمن و كذلك الدعم المقدم للايزيديين و الكاكائيين و الشبك و من جملة هذه اللقاءات لقاء مع نيافة المطارنة مار بشار وردا رئيس لجنة الإغاثة و مار موشي بطرس عضو هذه اللجنة و جرى خلال اللقاء مناقشات مستضيفة عن أهمية دعم النازحين

و من النشاطات التي قامت بها السيدة وردا و فريق حمورابي المرافق لها تقديم مواد إغاثة إلى يوم - تشرين الأول في قرى دهوك و منها الداودية و شرطي و قرية قراولا في منطقة زاخو ضمن المثلث الحدودي العراقي السوري التركي ، و كذلك تمت إغاثة عوائل في مناطق أخرى من زاخو ضمن مأوى يمثل أبنية غير منجزة و كذلك لعوائل كانت تسكن في عدد من الخيم

و يأتي هذا النشاط تواملا لنشاطات اغاثية قامت بها منظمة حمورابي منذ غزو الإرهابيين مدينة الموصل شملت برنامجين واسعين في إغاثة العوائل النازحة من الموصل و سهل نينوى بالمواد الغذائية و الماء و الأدوية و الكسوة الشتوية و المؤن المنزلية الأخرى شملت النازحين المتواجدين في محافظة دهوك و عدد من بلداتها و قراها و في زاخو و أطرافها بالإضافة إلى مساعدة النازحين في قسبات نينوى الأخرى و مناطق مختلفة من اربيل و عنكاوا استفاد من تلك

() لقاءات تحقيقية عن أوضاع الفتيات و النساء الناجيات من قبضة الإرهابيين

انين السبي والاسلمة والتعذيب وقد فقدن جميع أفراد

عائلاتهن و مع ذلك أبدين بطولات لا يتصورها العقل، كما أشر أخوات وإخوان لهن تعرضو للقتل و التعذيب والسجن و الإجبار على تغيير ديانتهم. وترى منظمة حمورابي إن هؤلاء النسوة النازحات و أخريات من النازحين هن بحاجة إلى إسعاف وتأهيل نفسي يعيد لهن صحتهن ويعيد

الإحساس بالكرامة التي تم محاولة القضاء عليها من قبل المسلحين الإرهابيين الدواعش الذين يتصرفون بظلامية مغلقة و يسعون إلى التلاعب بالمبادئ والخصوصيات هدر القيم

داء الحكومي العام باتجاه هذه الأوضاع غير موفق بل و لم يكن لها حضورا واضحا وكان هؤلاء الأبرياء لا يمثلون موضوع من مواضيع الأجندة التشريعية ولا التنفيذية على المستويين (الحكومة الاتحادية و حكومة الإقليم)

وفي هذا السياق ليس من المقبول أن تكون السياسات المعتمدة لصالح النازحين بهذا المستوى من الضعف و التراجع في حين إن المليارات تنفق على مسائل أخرى تاركة مواطنين يحتضرون من

إننا و أثناء جولاتنا كانت الأسئلة من النازحين عن موقف الدولة غير الطبيعي تجاه أوضاعهم و تركهم يواجهون مصيرا مجهولا بين بشاعة الإبادة الجماعية التي تمارسها داعش و ضعف الأداء الحكومي في إيجاد حل لمعضلاتهم بإسعافهم إنسانيا و تحرير مناطقهم و تأمينها تحضيرا للعودة و من ثم تعويضهم للكوارث التي حلت بهم ماديا و معنويا بالإضافة إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية حقوق الناس المستهدفين، و إنصافهم أمام القانونين الوطني و الدولي على المدينين القصير و البعيد مع ملاحظة إن هذه الإبادة الجديدة هي تواصل لعمليات الإبادة التي تعرضت لها الأقليات (المسيحيون و الايزيديين عام) مذابح الآشوريين عام في سميل و سوريا بالإضافة إلى ما تعرض له المسيحيون من قتل و تهجير في قراهم التاريخية و عمليات سلب و نهب و حرق القرى في فترة الستينيات و السبعينيات و تكرر الأمر في الثمانينات و صولا إلى عمليات الأنفال السيئة الصيت عام حيث تم تدمير قرية و رات الكنائس و الأديرة، بعضها يعود تاريخها إلى القرون الأولى للمسيحية و التي تعد من

إن حمورابي على يقين تام بان الحل الأمثل للانتهاكات التي تتعرض لها الأقليات و إنهاء الكوارث التي حلت بها ينبغي إن يتم من خلال تطهير المناطق التي سيطر عليها الإرهابيون و إعادة رسم سياسة أمنية جديدة تقوم على قدرات و إمكانيات أبناء هذه الأقليات من خلال تسليحهم و تدريبهم و تسليم الملفات الأمنية لهم في إطار قوانين الدولة العراقية مع بقاء القوات الدولية لتوفير الحماية اللازمة حتى يزول الخطر

إن منظمة حمورابي لحقوق الإنسان و بعد الجولات الميدانية التي قامت بها تعتقد بان مبلغ المليون دينار الذي منحتة وزارة الهجرة و لمرة واحدة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يسد الحاجات الطارئة التي تتحملها العوائل النازحة بل إن هذا المبلغ لا يكفي لتلبية متطلبات الأطفال في ظرف قاس يزدحم فيه النازحون بقاعات و خيم و تحت الأشجار و لا يجدون ما يمكنهم من مواجهة الأخطار اليومية

ضعيفا و غير مقبول قياسا

تلکها المنظمة الدولية و لذلك لا يمكن ان يكون للأمم المتحدة الدور المتميز إلا إذا تصدرت كل جهود الإغاثة و النشاطات الحقوقية بإطار أن تكون هناك ميزانية دولية مخصصة لمعالجة آثار هذه الكارثة

إننا إذ نشير إلى ذلك فإننا ننطلق من المقاصد النبيلة التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة في حماية هويات و حقوق و كرامة المواطنين في أي بقعة من الأرض

من الملاحظات الأخرى التي سجلها فريق منظمة حمورابي لحقوق الإنسان هو ما يحصل في اربيل و باقي مراكز تواجد النازحين و حسب الإحصاءات التي قامت بها أبرشية اربيل الكلدانية في عينكاوا هناك ما يقارب من . فرد من المسيحيين فقط يسكنون و خيم بينما الواجب يقتضي من الحكومتين في الإقليم و في بغداد استئجار عمارات عديدة فارغة ريبيل لإسكان النازحين فيها و من المهم أن ننبه إلى الأخطار التي تتعرض لها عوائل نازحة ايزيدية و شبكية و كاكائية التي لا تمتلك من غطاء منزلي سوى الخيم مع إن الشتاء بدأ يطرق الأبواب و هناك احتمالات بهطول أمطار و انخفاض في درجات الحرارة

و يهمننا أخيرا أن نقترح الحلول الآتية

- توسيع و تدعيم و تحسين نوعية الدعم الإنساني الم
أن يتم ذلك بشكل عاجل

- لا حضاريا يليق بالمواطن العراقي نظرا للواردات النفطية
الكبيرة وذلك بالتعاقد لتأجير شقق و منازل في اربيل و عنكاوا و دهوك و زاخو
و السليمانية لاستيعابهم و بما يحفظ كرامتهم

- تخصيص مبلغا لا يقل عن ألف دينار شهريا لكل عائلة نازحة و لمدة سنة يارهم وذلك للحد من الهجرة الجماعية إلى خارج العراق كما إن مثل هذه الخطوة تعزز الثقة بين المواطن و الحكومة و تجعله يعتقد انه غير مهمل و إن كرامته مصانة في وطنه

- فتح أقسام حكومية خاصة بالنازحين لمعاملات الجنسية والجوازات في اربيل ودهوك إذا اقتضى الأمر على الأ دومي زاو القوش التبعيتين للحكومة المركزية (الاتحادية) جنوب دهوك و ذلك لإعادة إصدار بدل ضائع للوثائق الثبوتية و المستمسكات التي سلبت على يد الإرهابيين الداعشيين، كما يمكن تقديم خدمات أخرى للنازحين لتجنيبهم معاناة السفر إلى بغداد لتسجيل ديثي الولادة و يهمننا إن نؤكد هنا إن جميع العوائل النازحة التي لتقيناها قد أكدت على أهمية خطوة من هذا النوع

- تقترح منظمة حمورابي أن يتم صرف مستحقات النازحين (منحة المليون) طريق المصارف الموجودة في الإقليم بالنسبة للنازحين المتواجدين في محافظات دهوك و اربيل و السليمانية ، أما بالنسبة للنازحين الذين وصلوا إلى بغداد و محافظات أخرى فيتم صرف هذه المنحة من خلال المصارف أيضا التلاعب فيها و تجنيب المواطنين النازحين من الإهانات و الضغوط النفسية التي يتعرضون لها

- حث المصارف الرسمية العراقية كالرافدين و الرشيد بالسماح للنازحين الذين كان لهم حسابات مصرفية في فروع تلك المصارف و التي أصبحت تحت سيطرة المسلحين(الداعشيين)، بتحريك حساباتهم من فروع أخرى في المحافظات التي تقع خارج إطار سيطرة الإرهاب لمعالجة أوضاعهم الاقتصادية السيئة

- السماح بتقديم منحة المليون للنازحين الذين تمكنوا من العبور إلى تركيا خوفا من بطش داعش و ذلك بقبول الوكالات الصادرة حسب الأصول القانونية العراقية